

دور الرياضة و البحث العلمي فى تحقيق التنمية المستدامة(دراسة تحليلية)

د / محمد رأفت بيومى

الكلمات الدالة : البحث العلمي – التنمية المستدامة

ملخص البحث

إن دور الرياضة يرتبط ارتباطاً عضوياً بمتطلبات التنمية المستدامة التي يحتاجها المجتمع فالتغير في سلوك أفراد المجتمع يرتبط بنوعية تطلعاتهم نحو ذاتهم اذ غالباً ما يكون الفرد الرياضي اكثر ميل للاضطلاع بمسؤوليات جديدة ترشحه لدوره في المجتمع من الفرد الذي لا يمارس الرياضة ، كما وإن دوره يتأثر بالبناء الاجمالى والأوضاع التي يعاني منها المجتمع والخروج من هذه الوضعية لا يمكن ان ينجح ما لم تساهم الجهات ذات العلاقة بإتاحة الفرص امام أفراد المجتمع للمشاركة في مختلف الميادين والمجالات الرياضية لأدوارها الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة .

كما أن يشكل البحث العلمي أهم مرتكزات التنمية ومقومات نجاحها وقدرتها على تحقيق الاستدامة واستجابتها للتحويلات الحاصلة في المجتمع والمؤثرات الخارجية، لما تكسبه التنمية من منهجيات في العمل ووضوح في الأداء وابتكارية في الأدوات . والبحث العلمي مهم بالنسبة للمدرس كما انه مهم بالنسبة لقادة مهنة التعليم . وعلى ذلك فإن اكتساب بعض الفهم لطبيعة البحث العلمي فى التربية ينبغى ان يعتبر جزءاً رئيسياً من عملية إعداد مناهج التعليم.

Summary

Sport is considered an essential element of education, and sport must be a right for all individuals, athletes and non-athletes, through work to improve the social, economic, cultural and political aspects, as well as the health and environmental aspects, because of its great impact on the life and health of the individual and society to achieve sustainable development in society. Education and scientific research contribute to the development of critical and constructive thinking, and they are options for solving problems to build an environmentally, economically and socially sustainable world for current and future generations. the ability of the private sector to invest effectively in research results and preserve intellectual property rights and patents, among others, from a positive standpoint that paves the way for linking the results of strategic research with - Continuing to spread the culture of scientific research and build a clear strategic framework for it, and the priorities of different sectors. The role of sport and scientific research for sustainable development as a global response.

1/1 مقدمة الدراسة :

إن دور الرياضة يرتبط ارتباطاً عضوياً بمتطلبات التنمية المستدامة التي يحتاجها المجتمع فالتغيير في سلوك أفراد المجتمع يرتبط بنوعية تطلعاتهم نحو ذاتهم اذ غالباً ما يكون الفرد الرياضي اكثر ميل للاضطلاع بمسؤوليات جديدة ترشحه لدوره في المجتمع من الفرد الذي لا يمارس الرياضة ، كما وإن دوره يتأثر بالبناء الاجمالي والأوضاع التي يعاني منها المجتمع والخروج من هذه الوضعية لا يمكن ان ينجح ما لم تساهم الجهات ذات العلاقة بإتاحة الفرص امام أفراد المجتمع للمشاركة في مختلف الميادين والمجالات الرياضية لأدوارها الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة , لكون الرياضة عامل لا غنى عنه من اجل التنمية المستدامة والاستثمار السليم في مجالاتها , لذا لا يخفى على اي منا اهمية تطبيق متطلبات التنمية المستدامة في القطاع الرياضي , وما لتأثير ذلك في تحقيق حياة افضل لأفراد المجتمع عما هو عليه من خلال العمل للارتقاء بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وكذلك الجانب الصحي والبيئي لما له من تأثير كبير على حياة وصحة الفرد والمجتمع (6)

ولقد أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة التكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام والتنمية. ومنذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، أدت الرياضة دوراً حيوياً في القرارات المتعددة الصادرة عن الجمعية العامة. وفي القرار 1/70، المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي اعتمد في عام 2015، استمر الإقرار بدور الرياضة في تعزيز التقدم الاجتماعي

والرياضة هي أيضاً من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة. ونعترف بالمساهمة المتعاظمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي .

ولطالما قام مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، بدءاً من المناسبات الرياضية الضخمة إلى الأنشطة الشعبية. وهذه المبادرات تساعد الرياضة على تحقيق إمكاناتها على أكمل وجه فيما يتعلق ببلوغ الأهداف .

والمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى. فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً

لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية. وقد سلط أيضاً عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي. ووجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث تحسنات في إحساس الإنسان بقدر نفسه وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق

. وتسهم الرياضة في السلامة بغض النظر عن العمر أو الجنس

وتنسجم تماماً مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالصحة

(الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالسلامة في جميع الأعمار).

ويستفيد الأطفال وصغار السن استفادة هائلة من النشاط البدني. فالأنشطة

البدنية والرياضة المقترنة بمنهج مدرسي، ضرورة للتعليم الشامل

(الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع). وتوفر الرياضة تعليماً مدى الحياة وتعليمياً بديلاً للأطفال الذين لا يمكنهم الانتظام في مدرسة. وبالإشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية، إلى جانب الدراسة في المدرسة، يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام القواعد والآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح. وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. وبالنظر إلى الفوائد التي تحققها الرياضة من حيث نماء الشخص والتنمية الاجتماعية، تمثل إمكانية ممارسة الرياضة والمشاركة فيها هدفاً إنمائياً رئيسياً .

ولهذا السبب يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض

التنمية والسلام برنامجاً للقيادة الشبابية منذ عام 2012 بهدف تدريب وتمكين القيادات الشبابية من المجتمعات المحرومة من أجل استخدام الرياضة كأداة للتقدم . وتساهم الرياضة، من خلال مبادرات مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وشركائه، في جعل المدن والمجتمعات المحلية أكثر شمولاً للجميع

(الهدف 11: جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة) .

وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الرياضة كأداة مجدية لمنع النزاع والعمل على تحقيق سلام يدوم طويلاً، وذلك لأن الرياضة وعالميتها لديهما القدرة على تخطي حدود الثقافات

(الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات عادلة ومسالمة لا يهمل فيها أحد)

ونعترف بالمساهمة المتعاضمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات في بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي

وهذا الاعتراف المحدد بالرياضة جاء في أعقاب زيادة حدثت خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية في الجهود الرامية إلى تنظيم الرياضة وحشدها صوب تحقيق أهداف التنمية والسلام. فقد تطلعت مئات المنظمات من مختلف الأنواع - حكومية، وغير حكومية، وخيرية، ورياضية، دولية ومحلية إلى الرياضة، وكذلك إلى النشاط البدني واللعب، ليساهم كل منهم مساهمة إيجابية في التغلب على أطول التحديات الإنمائية استمراراً. وتشمل المسائل التي وُجّهت نحوها هذه الجهود بصفة منتظمة (8)

وكثيراً ما تهىء الرياضة، في مساهمتها في تحقيق السلام، بيئات على المستويين الشعبي والمجتمعي تجمع بين المشاركين في السعي إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة واكتساب قيم الاحترام والتسامح واللعب النظيف، وتطوير الكفاءات الاجتماعية. وبإمكان الرياضة بوصفها قاسماً أعظم وشغفاً مشتركاً، أن تبني جسور بين الطوائف بصرف النظر عن الاختلافات الثقافية أو الانقسامات السياسية بينها. وفي أوقات النزاع أو انعدام الاستقرار، يمكن أن تمنح الأنشطة الرياضية المشاركين إحساساً بأن الأمور طبيعية .

ورغم هذه التحديات سنظل القوة الإيجابية الهائلة التي تتسم بها الرياضة وسيظل الشغف الهائل بها يوحد بين الناس، بحيث يعملان على جعل العالم أكثر شمولاً للجميع وأكثر سلمية من خلال ما ينطويان عليه من قيم ومبادئ عالمية. وقد أدت الرياضة، تاريخياً، دوراً هاماً في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة السلام. فالرياضة هي، وستظل، إحدى أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للتكلفة وأكثرها تنوعاً للترويج لقيم الأمم المتحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. (6)

يشير تنامي ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتزايد اتسامه بالطابع المؤسسي إلى وجود فرص كبيرة متاحة لعالم الرياضة ليقدم مساهمات إيجابية في التغلب على أشد تحديات عصرنا الاجتماعية والبيئية إلحاحاً. بيد أن البحوث في مجال العلوم الاجتماعية تُبين أن تحقيق نتائج إيجابية ليس مضموناً على الإطلاق. ولذا، فإن الوقت مناسب للتحرك على نحو يتجاوز مسألة ما إذا كان ينبغي تسخير الرياضة

لأغراض التنمية الدولية بحيث نفكر أكثر في كيفية القيام بذلك بأقصى درجة من الإنصاف والاستدامة . (8)

كيف تشكل الرياضة عنصراً أساسياً من عناصر التنمية المستدامة :

إن علماء علم الاجتماع الرياضى وعلماء التربية البدنية الحركية أجمعوا على أن الرياضة تشكل عنصراً أساسياً من عناصر التنمية المستدامة ضمن إطار النظام التعليمى الشامل وذلك بعد أن تم التثبيت أن أهداف الرياضة الحقيقية لها علاقة ضمن نطاق أهداف التربية العامة وأنظمتها وفلسفتها كما تعتبر الرياضة عنصراً أساسياً من عناصر التربية كما يجب أن تكون الرياضة حق لجميع الأفراد الرياضيين وغير الرياضيين وذلك بسبب ان يتم تحقيق التنمية المستدامة فى المجتمع الرياضى أى بمعنى أن يتم إتاحة الفرص المتكاملة للجميع أفراد المجتمع الرياضى للقيام بممارسة الأنشطة البدنية والانشطة الحركية ضمن جو سليم كما أنه بسبب ممارسة الأنشطة الرياضية يتم تحقيق النمو المتكامل للفرد الممارس على أنه يمكنه من المساهمة فى رفع الإنتاج عند أداء وممارسه عمله كما يجب أن تسعى الرياضة حتى تحقق التنمية المستدامة إلى تحقيق أهدافها التى وضعها بشكل مسبق .

الرياضة والتنمية المستدامة :

أصبحت التنمية المُستدامة موضوعاً رئيسياً لمُختلف العلوم الاجتماعية من سياسة واقتصاد واجتماع كما أصبحت هدفاً لسياسات التخطيط الاقتصادى والاجتماعى فى مُختلف دول العالم، خاصة بعد تبنى الأمم المُتحدة هذا المفهوم واعتباره هدفاً من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التقدم. ويرجع تعبير التنمية المُستدامة إلى عام 1987 عندما ظهر لأول مرة فى تقرير أعدته مؤسسة بروتلاند السويدية بعنوان " التنمية والبيئة " مُستقبلنا المُشترك

وفى البداية، ارتبط المفهوم بهدف المُحافظة على البيئة وعدم الإضرار بها ولكنه توسع بعد ذلك ليأخذ مضامين جديدة وأصبح من المتفق عليه أن التنمية المُستدامة تُشير إلى التنمية المُستمرة أو تلك التنمية التى تمتلك عناصر استمرارها من داخلها ومن مقوماتها الذاتية. وتُشير وثائق الأمم المُتحدة إلى أنها تلك التنمية التى تهدف إلى تعزيز الازدهار والفرص الاقتصادية وزيادة الرفاهة الاجتماعية وحماية البيئة لتوفير أفضل السبل لتحسين معيشة الناس فى كُل مكان

فالرياضة ليست مُجرد شغل أوقات فراغ بل إنها نسقُ اجتماعى فرعى يقوم بأداء عدد من الوظائف المُهمة تُسهم جميعها فى تحقيق التنمية المُستدامة. وقد أشارت الأمم المُتحدة إلى هذه الصلة فى قرارها الصادر عام 2015 الخاص بأهداف التنمية

المُستدامة 2030 والذي ورد فيه أن الرياضة هي إحدى أدوات تحقيق التنمية المُستدامة

إن الرياضة تقوم بهذا الدور من خلال عنصر وسيط وهو دورها في تكوين رأس المال الاجتماعي الذي يُشير إلى حاصل جمع وتفاعل الموارد البشرية للمجتمع من معارف وخبرات ومهارات وقدرات والتي دونها لا يمكن أن يحدث أي تغيير أو تنمية لأى جانب من جوانب الحياة ..

وأكدت نتائج البحوث أن الدول التي تشغل مكانةً عالية على مقياس الابتكار تتسم أيضاً بدرجة عالية من ممارسة الرياضة، ومُستوى عالٍ من رأس المال الاجتماعي. فلم تعد العوامل الدافعة للتنمية تقتصر على تلك المادية كالأرض ورأس المال والعمل، بل أصبحت المعرفة والابتكار هي العوامل الأكثر أهمية في المرحلة الراهنة من تطور التكنولوجيا في العالم وهي مرحلة الثورة الصناعية الرابعة

ويمكن دراسة العلاقة بين الرياضة وتكوين رأس المال الاجتماعي من جانبين: الأول، يتصل بالمجتمع ويُشير إلى الوظائف الاجتماعية التي تُسهم الرياضة في تحقيقها والثاني، يتعلق بالأفراد ويُشير إلى مساهمة الرياضة في بناء قدرات الأفراد وتنمية مهاراتهم. وفيما يتعلق بالجانب الأول، فإن الرياضة تُشارك في تحقيق ست وظائف مهمة تتضمن: وظيفة تنمية الشعور بالانتماء والفخر بالهوية الوطنية ويظهر ذلك جلياً عندما ينتصر الفريق القومي لأى دولة في المنافسات القارية والعالمية، إذ يرتبط المواطنون بفرقهم الرياضية القومية ويعتبرونها رمزاً لهم. وتُلامس جباههم السحاب عندما تحقق نصراً جلياً كما تقوم الرياضة بتعميق الانتماء على المستوى المحلي والمنطقي في داخل الدولة إذ ترتبط جماهير مدينة أو محافظة ما بالفرق التي تُمثلها. ووظيفة التكامل الاجتماعي من خلال مشاركة ودمج لاعبين من كل فئات المجتمع وشرائحه بمن في ذلك المُهمشة وتزداد أهمية هذا الدور في المجتمعات ذات التنوع الثقافي واللغوي. ووظيفة الارتقاء بالصحة العامة بتحقيق مستويات عالية من الصحة العامة واللياقة البدنية مما يؤدي إلى ارتفاع قدرات الأفراد على التحصيل التعليمي وأداء العمل. ووظيفة التعاون الدولي من خلال التفاعل الإيجابي مع الشعوب الأخرى، والدورات والمسابقات الرياضية ونذكر هنا أن تنظيم الدورات الأولمبية في اليونان القديمة ارتبط بوقف الحروب والمنازعات خلال فترة المباريات فكانت شبيهة بفكرة الأشهر الحُرَم في تاريخنا. أضف إلى ذلك وظيفة الترفيه والاستجابة للمتطلبات النفسية والاجتماعية للمشاهدين، والوظيفة الاقتصادية لها باعتبارها مجالاً للاستثمار وكسب المال

وفيما يتعلق بالجانب الثاني، الخاص بالأفراد، فإن الرياضة تُمثل آلية للتنشئة والتعليم وغرس القيم وذلك من خلال قيمة المنافسة والالتزام بالقواعد وحُكم القانون وقبول المكسب والخسارة، وهي قيم أساسية لتنظيم العلاقات في المجتمع. فقيمة المنافسة تدفع إلى العمل الجاد والرغبة في الإنجاز، واحترام قواعد اللعبة تغرس مفهوم القانون والالتزام بأحكامه، وأن قبول المكسب والخسارة يؤدي إلى الاعتراف بأقدار الآخرين والتسامح. ثم إن الرياضة تؤدي إلى بناء الثقة المتبادلة والعمل الجماعي والتي تُشير إلى توليد طاقات جماعية تفوق قدرة حاصل جمع كل فرد على حدة فمن خلال التفاعل بينهم تتفجر قدرات جديدة. والرياضة تُعزز من قدرة الفرد على الاختيار واتخاذ القرار، وتقدم نموذجاً وقُدوة للشباب من خلال صورة الرياضيين. وأخيراً وليس آخراً، فإن الرياضة تُشجع قيم المبادرات الفردية والأنشطة التطوعية على المستوى المحلي بما يسهم في تنمية المجتمع المحلي

ولهذه الأسباب، تشغل الرياضة مكانة مهمة في حياة الدول والمجتمعات. فقد نص الدستور المصري لعام 2014 في المادة 84 على أن «ممارسة الرياضة حق للجميع» مُشيراً إلى دور الدولة والمجتمع في تحقيق ذلك. وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2016، اعتبار يوم 6 أبريل اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام واعتبرها الرئيس مسألة أمن قومي . (4)

دور البحث العلمي في التنمية المستدامة

يشكل البحث العلمي أهم مرتكزات التنمية ومقومات نجاحها وقدرتها على تحقيق الاستدامة واستجابتها للتحويلات الحاصلة في المجتمع والمؤثرات الخارجية، لما تكسبه التنمية من منهجيات في العمل ووضوح في الأداء وابتكارية في الأدوات وقوة في التشريعات ودقة في التشخيص والحدس في استشراف المستقبل، على الرغم من وجود توجهات نحو تعميق قيمة البحث العلمي في الحياة وإدارة برامج التنمية، وإيجاد مؤسسات معنية بالبحث العلمي، وتفعيل دور الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في هذا الجانب، وما ارتبط بذلك من سياسة وطنية لنشر ثقافة البحث العلمي في المدارس والمؤسسات التعليمية على شكل مواد دراسية أو مسابقات ومشاركات بحثية تتناول قضايا مختلفة في التنمية .

والبحث العلمي مهم بالنسبة للمدرس كما انه مهم بالنسبة لقادة مهنة التعليم . وعلى ذلك فإن اكتساب بعض الفهم لطبيعة البحث العلمي في التربية ينبغي ان يعتبر جزءاً رئيسياً من عملية إعداد المدرس.

فلن يقتصر أثر هذه الخبرة على مجرد توسيع ما حصله من معارف وتعميقها وجعله أكثر تقدير للدور القوي الذي يلعبه البحث العلمي في تشكيل حياتنا . ولكنها سوف تحسن أيضاً من الأساليب التي يتبعها لحل مشاكله الشخصية والمهنية كما أن معرفة أساليب البحث العلمي سوف تفتح أمامه عالمًا جديدًا مشوقًا . وستمهد له عدداً من الفرص الطيبة لمواصله النمو الشخصي والمهني وستدفعه الى البحث عن الحقائق التي يمكن أن يطبقها الناس كي يجعلوا العالم الذي نعيش فيه أفضل مما هو عليه.

(31:32-3)

ونحن في دول المنطقة العربية نشهد هذا التحول النوعي في مؤسسات البحث العلمي وتكوين أطر تنظيمية وشراكات بحثية محلية وعالمية، وسياسات تنافسية في تعزيز البحث العلمي القائم على الابتكار والتجريب في المجالات الاستراتيجية المختلفة . بهدف دعم المشاريع البحثية ذات الاهتمام المشترك و سعيًا لتدعيم دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية في إطار عمل مدروس لتوجيه البحوث الاستراتيجية نحو التنمية المستدامة، ومع القناعة بمحدودية الدور الذي تؤديه هذه الجهود في عمق ارتباطها باستراتيجيات التنمية في الوقت الحالي، إلا أنها وبالاستمرار في نشر ثقافة البحث العلمي وبناء أطر استراتيجية واضحة له، وقدرة القطاع الخاص على الاستثمار الفاعل في نتائج البحوث، وبناء أطر تشريعية حول الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وغيرها، من منطلق إيجابي، يمهّد لربط نتائج البحوث الاستراتيجية بأولويات القطاعات، والتوازن في تناول احتياجات القطاعات العلمية كالطب والهندسة والرياضة وقطاعات العلوم الإنسانية الأخرى وبالتالي تبقى المسألة مرهونة بمستوى القناعة المتولدة بالبحث العلمي كقيمة مضافة للتحول في ثقافة العمل والإنتاج، إن قراءة التكامل بين الرياضة والبحث العلمي واستدامة التنمية، يرتبط بالأدوار التي يؤديها في نقل أدواتها وآليات عملها إلى مستوى الابتكارية، من خلال الدور الضبطي القائم على تعميق الجانب التشريعي في ضبط مسارات التنمية بما يحفظها من الخلل ويقيها من الخطأ، ويوجه جهود المؤسسات نحو بلوغ هدف التنمية، نظراً لما يؤديه البحث العلمي من تشخيص دقيق للحالة وقراءة واعية لها، ودراسة المعطيات والمؤثرات، وبالتالي وضع اليد على موطن الضعف وتصحيح القصور في ممارسات التنمية، والدور الاثرائى التطويري القائم على تعزيز نمو البدائل وتعدد سيناريوهات العمل، في القطاعات التي يبرز البحث العلمي قيمتها وأثرها المحوري لتعزيز التنمية، هذا الأمر يؤكد الحاجة إلى التحول بالبحث العلمي إلى مرحلة التطبيقات العملية والممارسات الواعية والمبادرات الجادة، عبر تعميق دور مراكز البحوث والجامعات والمدارس بالمنطقة العربية وإيجاد حاضنات للبحث التطبيقي والابتكار، بما يسهم في بناء منظومة بحثية قائمة على التنوع في المنتج

البحثي، وتناول بحوث العمليات وبحوث السوق والجودة، والبحوث التجريبية ودراسات الحالة والبحوث التي تحمل صبغة الاختراع والاكتشاف وتصحيح المنتج، وتأكيد ذلك في بحوث الماجستير والدكتوراه، وترقيات أساتذة الكليات بالجامعات، والبحوث الشخصية المنفذة من قبل الباحثين المنشورة في الدوريات العلمية المحلية والعالمية، والانتقال بالبحوث الإنسانية إلى العمق في المنهجية والغوص في أعماق السلوك الاجتماعي المعزز للتنمية، خاصة في قياس الاتجاهات ومسارات التفكير وغيرها، التي تسهم في منح التنمية فرص الاستدامة، بما يضمن لها النوعية والقدرة على المنافسة

وهذا الأمر يرتبط أيضا بتعزيز دور البحث العلمي في صناعة القرار الوطني والمؤسسي وتمكينه من رصد واقع التنمية واتجاهات التطوير بكل شفافية في ضوء ما يوفره من إحصائيات ومؤشرات انجاز ومقارنات ومعايير وتحليلات تبحث في أولويات الاستدامة، بما يتاح من فرص الحوار والنقاش والتفكير خارج الصندوق، لذلك أن الأوان لتبني آلية وطنية تلزم المؤسسات وعلى مراحل، بأن تضع منهجية البحث العلمي إطارا لعملها، وطريقها لبناء منظومة الأداء، في ظل أدوات وطنية يمكن قياسها وتقييمها والتأثير الذي يحدثه في القرار المؤسسي، واستفادة المؤسسات من الجهود البحثية في تطوير أدائها وتجويد ممارساتها، بحيث يسير البحث العلمي في اتجاهين رئيسيين فمن جهة يمارس دوره الابتكاري التنموي، ومن جهة يعزز من منحنى التطوير الإداري ويؤصل لثقافة العمل المؤسسي . (2)

ان الإهمال أو عدم الاهتمام بدور الرياضة والبحث العلمي على الوجه الامثل في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة هو الذي دفع الباحث الى دراسة هذه المشكلة التي عانت من الإهمال لسنوات سابقة

ونحن الان ومع إهتمام الدولة والدول العربية بدور الرياضة و البحث العلمي الفعال كان لابد من توضيح الدور المؤثر لكلاهما على التنمية المستدامة وقياس مدى تقدم الشعوب بهما

2/1 أهداف وأهمية الدراسة :

_ تسعى التربية الرياضية والتربية العامة لتقوية الجسم حتى يتمكن من تنمية الصحة ولياقته البدنية وكذلك تسعى لنشر الثقافة وتنمية الفكر الإجتماعي والفكر الرياضي وإلى نشر العلاقات الإجتماعية الجيدة بين مختلف فئات المجتمع .

_ التعرف على دور الرياضة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وأثره في تكوين شخصية أبناء المجتمع وتغيير سلوكهم وسماتهم الشخصية والاجتماعية , مما يدعم دورهم في تحقيقها لأن الاهتمام بالرياضة وإعطاءه الاسبقية في عملية التغيير والتطوير لها اثار متعددة على دور الأفراد ومكانتهم في المجتمع ، فهو الى جانب

مشاركتهم في قوة العمل ، فإنه يؤثر ايضا في تغيير نظرتهم على اغتنام الفرص المهمة لهم .

يعد التعليم من أكثر الوسائل تأثيراً وقدرة على تحقيق هذا التحول المنشود في قيم وآراء ومهارات وسلوكيات الطلاب وذلك عن طريق توعيتهم وتعميق فهمهم لقضايا وإهتمامات التنمية المستدامة لأن الاستدامة تتطلب تغيير تفكير الافراد وأساليب معيشتهم

(Qablan 22_23, 2005 .

- ان التعليم والبحث العلمى يسهم فى تنمية التفكير النقدى ومهارات حل المشكلات لبناء عالم مستدام رياضياً وبيئياً واقتصادياً واجتماعياً للأجيال الحالية والاجيال المستقبلية

Tareef And Abu- Hula (1278, 2009 , 1288-

التنمية المستدامة ليست هدفاً ولكنها وسيلة لإدارة السيناريوهات الملائمة والمحتملة للمستقبل وتعزيز طرق جديدة للحوار الإجتماعى فهى تعنى البحث عن طرق لتعزيز التوازنات والإختيارات والإحتمالات والأولويات الجديدة مع الحفاظ على التناسق والإنسجام فى كل شئ . ومن مظاهر الاهتمام الدولى بقضايا التنمية المستدامة والتنمية البيئية فى الأونة الاخيرة عقد عدة مؤتمرات لمناقشة هذه القضية حيث تناولت هذه المؤتمرات البيئية المختلفة وأدت هذه المؤتمرات إلى زيادة الوعى بالقضايا البيئية والاستدامة ولكن لم يكن ذلك كافياً للتعامل مع قضايا التنمية المستدامة حيث أثر التقدم الاقتصادى على البيئة الطبيعية بينما ظلت التنمية المستدامة تحدياً كبيراً ومن هنا جاء دور التعليم والبحث العلمى من أجل الاستدامة او التعليم والبحث العلمى من أجل التنمية المستدامة كاستجابة عالمية لهذه الازمة فإذا كان المجتمع يواجه تحديات هائلة تجاه نماذج حياة وتطبيقات مستدامة فالتعليم له دور اساسى فى إحداث هذا التحول حيث يمكن للتعليم من أجل الاستدامة أن يسهم فى تشكيل المناهج والبرامج كما يمكن إدخال برامج التنمية المستدامة فى كل مستويات التعليم لذا باتت الرياضة والتعليم والبحث العلمى من أجل الاستدامة مكون أساسى من أجل إعداد مواطنين قادرين على تحقيق التنمية المستدامة كمبدا أساسى وإرشادى فى حياتهم .

كما ان التعليم والبحث العلمى يسهم فى تنمية التفكير النقدى وهم خيارات حل المشكلات لبناء عالم مستدام بيئياً واقتصادياً واجتماعياً للأجيال الحالية والاجيال المستقبلية

ولإستراتيجية التنمية المستدامة لابد من تحقيق أهداف رئيسية منها :

- * الإهتمام بدور الرياضة فى رفع المستوى البدنى والوصول لتحقيق النتائج المبهرة
- * رفع مستوى التعليم وتحقيق النمو الاقصادى والتحسين المستدام لجودة الحياة .
- * الإهتمام بالبحث العلمى فى الإرتقاء فى شتى مجالات الحياة . (1)

ولكى تتحقق التنمية المستدامة المنشودة يجب على جميع مؤسسات المجتمع أن تشارك وتعمل على تحقيق أهداف هذه الإستراتيجية . (8- 32) .

تتمثل اهمية البحث فى الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الدولية والمؤسسات والمنظمات المدنية و المسؤولين ومتخذى القرار ببحث أساليب تحقيق التنمية المستدامة كوسيلة لحماية المصالح البيئية والاجتماعية والأقتصادية من خلال الاهتمام بالرياضة والتعليم ومن ثم بالبحث العلمى كأحد الوسائل الهامة لتحقيق التنمية كما يمكن أن يسهم البحث فى تقديم خطوات إرشادية للمسؤولين ومتخذى القرار لتطبيق الرياضة والبحث العلمى من أجل الأستدامة فى التعليم وبناء مستقبل مستدام وتوفير احتياجات الاجيال الحالية والاجيال المستقبلية .

3/1 تساؤلات البحث :

- 1- هل ماتقوم به الدول العربية من الاهتمام بالرياضة وصرف الميزانيات اللازمة لها كافي لتحقيق التنمية المستدامة لشعوبها .
- 2- هل توفير المصادر التمويلية كافية للإهتمام بالبحث العلمى وتنفيذ أبحاث المبدعين والمبتكرين فى الوطن العربى .
- 3- هل دور الرياضة والبحث العلمى (الصحة والتعليم) أن تحقق التنمية المستدامة لشعوب الوطن العربى .

4/1 مصطلحات البحث :

- التربية (اللياقة) البدنية : هى مدى كفاءة البدن فى مواجهة متطلبات الحياة (36-6)

- التعليم من أجل الاستدامة : رؤية جديدة للتعليم الذى يهدف إلى تمكين الأفراد فى مختلف المراحل العمرية من بناء مستقبل ممتع ومستدام أى أنها عملية تعلم مدى الحياة موجهة إلى تأكيد أن هناك قبول واعى للترابط المتبادل بين البشر والأنظمة البيئية .

- البحث العلمي : يعرف الدارسون البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها (3) .

- التنمية المستدامة : مصطلح يعنى تلبية الحاجات المطلوبة في الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية الحاجات الخاصة . (9) .

1/2 منهج البحث :

تم استخدام المنهج التحليلي لملائمته للبحث .

1/3 الاستنتاجات :

1-إن الرياضة متمثلة في الإدارة الرياضية والعلوم الرياضية والتدريب الرياضى لها دور هام وحيوى في تحقيق التنمية المستدامة لشعوبها.

2-إن البحث العلمى يرتبط بالأدوار التى يؤديها فى نقل أدواتها وآليات عملها إلى مستوى الإبداع والإبتكارية والتطوير الدائم لتحقيق التنمية المستدامة .

3-إن الطفرات التى تشهدها بعض الدول فى المجال الرياضى والتعليم كان الإهتمام بالمجال العلمى الرياضى والبحث العلمى وآليات التمويل اللازمة له الدور الاكبر فى تحقيق التنمية المستدامة لشعوبها .

1/4 التوصيات :

1- تعتبر الرياضة عنصراً اساسياً من عناصر التربية كما يجب أن تكون الرياضة حق لجميع الأفراد الرياضيين وغير الرياضيين من خلال العمل للارتقاء بالجانب الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والسياسى وكذلك الجانب الصحى والبيئى لما له من تأثير كبير على حياة وصحة الفرد والمجتمع لتحقيق التنمية المستدامة فى المجتمع.

2- ان التعليم والبحث العلمى يسهم فى تنمية التفكير النقدى والبناء وهم خيارات حل المشكلات لبناء عالم مستدام بيئياً واقتصادياً وإجتماعياً للأجيال الحالية والاجيال المستقبلية.

3- الاستمرار فى نشر ثقافة البحث العلمى وبناء أطر إستراتيجية واضحة له وقدرة القطاع الخاص على الإستثمار الفاعل فى نتائج البحوث والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وبراءات الإختراع وغيرها من منطلق إيجابى يمهد لربط نتائج البحوث الإستراتيجية بأولويات القطاعات المختلفة .

3-الاهتمام بدور الرياضة والبحث العلمى على الوجه الامثل في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

قائمة المراجع العلمية :

1- الهيئة العامة الأستعلامات 2015

- 2- حيدر بهبهاني - مساعد نائب مدير الجامعة للأبحاث- جامعة الكويت - دور البحث العلمي في التنمية المستدامة لدول "مجلس التعاون الخليجي" .
- 3- ديوبولد ب فان دالين - مناهج البحث في التربية وعلم النفس – ط الرابعة 1990
- 4_ سايمون دارنيل - الرياضة كوسيلة لتعزيز التنمية الدولية - الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 - 2015
- 5- على الدين هلال - 18 أبريل 2021 السنة 145 العدد 49076
- 6- كمال عبد الحميد – محمد صبحى حسانين- اللياقة البدنية ومكوناتها(الاسس النظرية . الاعداد البدنى – طرق القياس) ص36
- 7- ويلفريد ليكى – المستشار الخاص لامين عام الأمم المتحدة المعنى بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام دورالرياضة وتحقيق التنمية المستدامة.
- 8- مجلة كلية التربية جامعة الازهر العدد 170 الجزء الثالث-2016 (Ospania. , p32) , 2000
- 9- مجلة هارفارد بزنس ريفيو